مكة للقتال ادريس فخرج ادريس للمغاية فالتقيا بخليص فطعنه
ابو نمي برمح فالقاه من فرسه ثم نزل فحز راسه واستقل بمكة الي ان
توفي في رابع صفر سنة ٧٠١ ودفن بالمعلاه وبني عليه قبه وولد له ثلاثون
ولدا من ذكر وانثي اهـ ومنه قال عند ذكر حميضه من ابي نمي انه وليها
في سنة ٧١٤ قال في العمدة ان حميضه هذا قتل ابا الغيث اخيه علي فراشه
وحمله الي داره ثم استدعي اخوانه الي الضيافه فاتوه فقدم لهم ابا
ما فعله حميضه باخيه
الغيث مسلوقا في جفنة فطرحه بين ايديهم وعلي راس كل منهم غلامان
اسودان ومعهم السلاح فاذعنوا له اهـ وقال في العمدة ان حميضه
بعد قتل اخيه استمر ستة اشهر ثم قبض عليه صاحب مصر وذهب
به الي مصر واعتقله هناك ثلاث سنين فاحتال في الهرب فهرب
الي العراق فلما ايس من امر مكة جمع الجموع وصار يقطع الطريق علي
الحجاج فدس عليه الناصر من قتله غيلة ٧٢٠ هـ ومنه قال ومن
العيون التي اجريت بمكة عين الذي اجراها الملك الناصر محمد بن قلاوون
اجراء عين نقبه واول من اجراها
سنة ٧٢٨ وتعرف بعين نقبه وهي عين بازان واصرف عليها خمسماية
الف درهم علي يدين هلال مشد العمارة اهـ ومنه قال وذكر ابن الضيا
عند ذكر البرك التي كانت بمكة انه كانت بالمعلاه علي يسار الخارج من
بركة المصري والشامي جددتا
مكة بركتان متلاصقتان جددتا في دولة الناصر حسن صاحب مصر
وفي عين الخارج الي المعلاه ايضا بركتان متلاصقتان كانتا خربت فعمرت
سنة ٧١٣ وملئت من عين بازان وذكر ايضا بركة ماجن اسفل مكة اهـ
بركة ماجن
ومنه قال عند ذكر ولاية احمد بن عجلان قال وهو اول من ملك حلي من
اول من ملك حلي من الاشراف وبني سبيلا بالمروة ومدرسة
ارض اليمن من اهله السابقين ومن الحصون بعيا وارض حسان وبني

مدرسة

مدرسة وملك الخيول والعبيد والسيوف والدروع وانشا سبيلا
للماء بالمروة انتهي ومنه قال عند ذكر ولاية الشريف حسن بن عجلان
قال وقدم مكة من مصر متوليا سنة ٧٩٨ وحارب الاشراف الي ابي نمي وقتل
منهم زهي اربعين نفسا بالموضع يقال له الزبارة بوادي مر قال القطب
بنا مقام الحنفي
وفي سنة ٨٠١ بني مقام الحنفيه سقيفه علي اربعة اعمدة في صدره محراب
المقامات الاربعة
انتهي ولم يذكر من بناه قلت ولم اقف علي من بني هذه المقامات الاربعه
الحريق بالمسجد
فيما وقفت عليه انتهي ومنه قال وفي سنة ٨٠٢ وقع الحريق بالمسجد
الحرام ليلة السبت لثمان وعشرون خلت من شهر شوال ظهرت
نار من رباط رامشت الملاصق لباب الحزورة ومن الجانب الغربي
ورامشت هو ابو القاسم ابراهيم بن حسين الفارسي وقف هذا
الرباط علي الفقرا اصحاب المرقعيات سنة ٥٢٩ فاتصلت النار فيه
بالسقف وعمت الحريق الجانب الغربي وبعض الرواقين المقدمين
من الجانب الشامي الي محاذي باب العجلة بما كان من السقوف
والاساطين وصارت قطعا وانطفت النار هناك وسبب ذلك
الوقوف ان هناك اسطوانتين هدمهما سيل وقع قبل الحريق في
اليوم الثاني من جمادي الاولي من السنة المذكوره ودخل الحرم
وبلغ الي القناديل واخرب العامودين فسقطا وسقط ما يحاذيهما
من السقف وكان ذلك سبب وقوف النار عن ان تعم المسجد
كله فكتب بذلك الي سلطان مصر برقوق فرج ثاني ملوك الجراكسه
تعمير سقاية العباس بحجر وكانت من خشب
فارسل الامير بيسق فشرع في العمارة ٨٠٤ وعمر الرباط المذكور
من ماله فسمي رباط ناظر الخاص الا انه لم يسقف المسجد في ذلك العام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)